١٧

اعتقاد

بشر بن الحارث
أبي نصر الزَّاهد المعروف بالحافي

(٢٢٧هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

وفيه:

مجمل اعتقاد أهل السُّنة والأثر

التعريف بصاحب العقيدة

الاسم: بشر بن الحارث بن عبد الرحمٰن بن عطاء المروزي.

الكنية: أبو نصر.

الشهرة: بشر الحافي.

المولد: (١٥٢هـ).

الوفاة: (٢٢٧هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

ثناء العلماء عليه:

قال أحمد بن حنبل: مات رَحِمَهُ اللَّهُ وما له نظير في هذه الأُمَّة إلَّا عامر بن عبد قيس فإن عامرًا مات ولم يترك شيئًا. ثم قال: لو تزوج كان قد تمَّ أمره.

قال إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلًا من بشر ولا أحفظ للسانه، كان في كُلِّ شعرةٍ منه عقل، وطئ النَّاس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم، ما رأيت أفضل منه.

قال الدارقطني: زاهد جبل ثقة ليس يروي إلَّا حديثًا صحيحًا.

مصادر الترجمة:

«تهذيب الكمال» (٤/٩٩)، و«السير» (١٠/٤٦٩).

مجمل العقيدة:

ذكر بشر الحافي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في اعتقاده هذا المختصر مُجمل ما اتفق عليه أهل السُّنة والجماعة في أبواب السُّنة والاعتقاد.

مصدر العقيدة:

استخرجت هذه العقيدة من كتاب «مختصر الحجة على تارك المحجة» لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فقد ساق هذه العقيدة بغير إسناد مع جملة من عقائد السَّلف التي ذكرها.

ولم أقف على من خرجها غيره.

وقد حصلت على نسخة خطية فريدة من هذا الكتاب، وقد تقدم التعريف بها في عقيدة ابن المبارك رحمه الله تعالى.

وقد قابلتها بالمطبوع «مكتبة أضواء السلف» عام (١٤٢٥هـ)، (٢/ ٣٩٤) رقم الأثر (٣٨٢).

صورة من مخطوط كتاب مختصر الحجة

[illegible]
حدثنا هذه الوصية وتوليتي [illegible] بن ياسر العطار [illegible]
صحيفة يزعم أنها بخط بشر بن الحرث رضي الله عنه [illegible] اليوم [illegible]
تحفظوه وتعلموه فإنه أصل الإيمان أول شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله [illegible] وأن ما جاءت به الرسل [illegible] العمل والقول
وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه [illegible] ولم يكفر أحدا من أهل التوحيد
بذنب وإن عمل ما عمل [illegible] إلى الله عز وجل [illegible] إلى الله عز وجل
ولم يقطع بالذنوب [illegible] الله عز وجل [illegible]
والخير والشر من الله عز وجل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
عمله وأن [illegible] حتى يكون الله عز وجل [illegible]
يشاء ويعرف حق السلف رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة
رسول محمد صلى الله عليه وسلم وقدم أبا بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان
ابن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين [illegible] على النبي
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والجهاد مع كل أمير بر وفاجر والمسح على الخفين
في الحضر والسفر [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
والقرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق [illegible]
إلى يوم القيامة [illegible]

والتسليم على الجنائز بأربع [illegible] وأن لا يخرج عليهم بالسيف
[illegible] والإيمان بمنكر ونكير والإيمان بالحوض
والشفاعة والميزان [illegible] يخرجون من النار
الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أهل السنة [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
خلق [illegible]
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلاف [illegible]
[illegible]

ﷺ قال أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مختصر الحُجَّة على تارك المحجة»:

قال أبو حفص عمر بن يسار العطار ـ وأخرج صحيفةً يزعم أنّها بخطِّ بشرِ بن الحارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دفعها إليهم ـ، وقال:

تحفَّظوه، وتعلَّموه؛ فإنَّه أصل الإيمان:

١ ـ أولها: شهادةُ أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده وسوله.

٢ ـ وإقرارٌ بما جاءت به الرُّسل والأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام.

٣ ـ وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه، ولم يشكّ في إيمانه.

٤ ـ ولم يُكَفِّر أحدًا مِن أهلِ التَّوحيدِ بذنبٍ.

٥ ـ وأرجأ مَا غاب من الأمور إلى الله عَزَّ وَجَلَّ، وفوَّض أمره إلى الله عَزَّ وَجَلَّ.

٦ ـ ولم يقطع بالذنوبِ العصمة مِن الله عَزَّ وَجَلَّ.

٧ ـ وعَلِمَ أن كل شيء بقضاء الله وقدره، والخير والشر من الله عَزَّ وَجَلَّ.

٨ ـ ورَجا لمحسن أُمَّة محمدٍ ﷺ بإحسان عمله، ولا ينزله النَّار بذنبٍ اكتسبَه حتَّى يكون الله عَزَّ وَجَلَّ ينزل خلقه حيث يشاء.

٩ ـ ويعرف حقَّ السَّلف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ الذين اختارهم الله عَزَّ وَجَلَّ لصُحبةِ رسوله محمد ﷺ.

١٠ ـ وقدَّم أبا بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان بن

عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

١١ ـ وترحَّم على أصحاب النبي ﷺ صغيرهم وكبيرهم، وحدَّث بفضائلهم، وأمسك عمَّا شجرَ بينهم.

١٢ ـ وصلى الجمعة والعيدين وعرفات مع كلِّ أميرٍ برٍّ أو فاجرٍ.

١٣ ـ والمسح على الخفينِ في الحضرِ والسَّفر.

١٤ ـ وأن يقصر الصَّلاة في السَّفر.

١٥ ـ والجهاد ماضٍ منذُ بعثَ النبي ﷺ إلى آخر عصابةٍ يقاتلون الدَّجَّال لا يضرهم جور جائر.

١٦ ـ والقرآن كلام الله عَزَّوَجَلَّ وتنزيله، ليس بمخلوق.

١٧ ـ والبيعُ والشِّراءُ حلال إلى يوم القيامة على حكم السُّنة.

١٨ ـ والإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص [٦٩/أ].

١٩ ـ والتكبير على الجنائز أربعًا.

٢٠ ـ والدُّعاء لأئمة المسلمين بالصَّلاح.

٢١ ـ ولا يخرج عليهم بالسَّيف، ولا يقاتل في الفتنة، وتلزم بيتك.

٢٢ ـ والإيمان بعذاب القبر، ومُنكرٍ ونكير.

٢٣ ـ والإيمان بالحوض، والشفاعة، والميزان.

٢٤ ـ والإيمان أن قومًا من الموحِّدين يخرجون من النَّار، جاءت به الأخبار عن النبي ﷺ.

٢٥ ـ وهذه الأشياء نؤمن بها، ولا نضرب لها الأمثال.

٢٦ ـ ومن صفة أهل السُّنة:

الأخذ بكتاب الله، وأحاديث رسوله ﷺ، وأحاديث أصحاب رسول الله ﷺ.

٢٧ ـ وترك الرَّأي والابتداع.

٢٨ ـ ونشهد أن الله يقول ويخلق، وقوله قول، وخلقه خلق.

قوله بائن من خلقِهِ،

وخلقه بائن من قوله،

وقوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ [آل عمران: ٥٩].

وقوله: ﴿كُن﴾ ليس بمخلوق.

والحمد لله الذي ليس له شريك ولا شبيه ولا وزير
ولا نظير ولا ضد ولا يشرك في حكمه أحد

